التاخير علاشا المحمور مانما واما قوله وهلا الا عليك المعول فشاذ انتهى من الاشموني

يجب حذف المبتدا في اربعة مواضع الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للمدح في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبئس الخبر عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي عهد او ميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جي به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله

فقالت حنان ما اتى بك ههنا ○ اذو نسب ام انت بالحي عارف ○

اي امري حنان وقال الراجز ○

شكى الي جملي طول السرى ○ صبر جميل فكلانا مبتلى ○

اي امرنا صبر جميل انتهى من الاشموني ○

فايدة حذف المبتدا يكثر في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما الحطمة نار الله اي هي نار الله وما ادراك ما هيه نار اي هي نار وما اصحاب اليمين في سدر مخضود قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وبعد فاء الجزاء نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤوس قنوط فان لم يكونا رجلين فرجل اي فالشاهد وقرا ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك وقالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون ثلاثة الابيات بل قالوا اضغاث احلام وبعد الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون صم بكم عمي ووقع في غير ذلك نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ انتهى من تذكرة العلامة الصفوي ○

واخبر

واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

اعلم ان كلامه فيه اطلاق فانه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران جملتين او مفردين فلا يجوز ان يكون مفردا او جملة ولا العكس هكذا نقله ابن الشجري عن الفارسي وقال لم يرد في كلامهم مثل هذا واول كلاهما ورد على ان يكون حالا او خبر المبتدا المحذوف انتهى حاشية ○

ومن تذكرة ابن مكتوم وقع في مجلس القاضي ابي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالكي كان ماذا فتقدم كان على اسم الاستفهام فانكر ذلك عليه الاستاذ النحوي ابو الحسين عبد الله بن ابي الربيع جريا على قاعدة النحويين في منع تقدم العامل على اسم الاستفهام فصنف عليه ابو الحكم في جواز ذلك كتابا بين فيه ان ذلك مسموع من كلام العرب وعزاه به وقال في ذلك انشدنيه شيخنا ابو حيان [illegible]

○ عاب قوم كان ماذا ○ ليت شعري لم هذا ○

○ واذا عابوه جهلا ○ دون علم كان ماذا ○

○ انتهى من نظائر جلال الدين السيوطي ○

فايدة قال ابو الفتح ابن جني في قولهم كان يقوم زيد اي كان قائما زيد لقرب المضارع من اسم الفاعل ولو قلت كان قام زيد لم يحسن اذ يجاز زيد على انه اسم كان لبعد الماضي من اسم الفاعل بل يحمل زيد على انه فاعل قام ويكون في كان ضمير الشان والحديث ويجوز ان يكون في المثال الاول اي كان يقوم زيد ضمير الامر والشان اذا كان المقام موضع تفخيم وتعظيم ويكون زيد فاعلا بيقوم والجملة في موضع الخبر وعلى مذهب الكوفيين حمل قوله وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وقد ذهب الحسن في قوله من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق الى ان في كاد ضمير الحديث واجراها في احتمالها الضمير مجرى كان فاعلم ذلك والله اعلم من شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي ○

Copyright © King Saud University